

قداس في كندا على نية الاستقلال المصادر

أقيم يوم الأحد الماضي (٢٠٠٢/١١/١٧) الساعة الرابعة بعد الظهر قداساً احتفالياً في كنيسة يسوع الملك للروم الكاثوليك (تورنتو-كندا) على نية استقلال لبنان المصادر، وذلك بدعوة من الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الانسان. شارك في الصلاة ممثلين عن القوات اللبنانية، التيار الوطني الحر، الكتائب اللبنانية - الهيئة الاغترابية، وفاعليات من أبناء الجالية تؤمن بلبنان السيادة والحرية والاستقلال. بعد القداس ألقى الشاعر جلن قطان قصيدة بالمناسبة وقد وزع الاتحاد كُتيب ضم كلمات لممثلة القوي السيادية تحدثت عن معاني الاستقلال. ترأس الصلاة الإلهية الأرشمندريت باسيلوس أنطون جنادري، وفي ما يلي نص الموعظة التي ألقاها خلال القداس بعد الإنجيل المقدس:

أيها الأخوة والأخوات المباركون

إننا اليوم نقيم قداساً لأجل استقلال لبنان، بطلب من الاتحاد اللبناني الكندي لحقوق الانسان. إن لبنان، هذا البلد الذي حباه الله بطبيعة خلّابة وبشعب منفتح لكل الثقافات هو صاحب إنجازات مجيدة وتاريخ يرجع إلى العصور الغابرة، أي إلى ستة آلاف سنة. وفي عصرنا كان لبنان أول بلد نشأ في المنطقة مستقلاً، وكان من مؤسسي الأمم المتحدة مع رئيسها شارل مالك ومن منظّمي "شرعة حقوق الإنسان". وهو اليوم البلد الذي يعيش تحت الاحتلال بعد حرب الأجنبي مدة ١٦ سنة على أرضه. وبعد الحرب التي أسموها "الحرب الأهلية"، راح أولاده ينتشرون في كل أصقاع العالم ويعمل في كندا حالياً ٣٠٠٠ ألف لبناني تقريباً من كل الطوائف اللبنانية، ورائدهم العيش الكريم والهواء الطلق والحرية والاستقلال. فملاً اللبنانيون بلاد الاغتراب بتجارتهن وأساتذتهن وأطبائهن ومهندسيهن وصُحفيّهن. بعد ١٢ سنة نراهم ناجحين، لأنهم وجدوا في كندا في مناخ العدالة والمساواة والديموقراطية والحرية، التي هي ميزة كندا، التي احتضنتنا، إننا هنا الحمد لله في خير.

وفي أثناء ذلك في لبنان، كما يقول غبطة البطريرك الكردينال مار نصر الله بطرس صفير، يزرع الشعب تحت اقتصاد منهار فيما ينشغل المعنيون بما يثار من مشاعر طائفية. ومن الذين يأتون من لبنان الحبيب، ومما تقوله الصحف المحلية هنا وفي لبنان، إن وطننا الأم يزرع في محيط لا حرية فيه إلا للموالي للوضع الراهن، وأن لجم الحريات "خيزنا كفاف يومنا".

فاليوم نصلي لأجل أن ترجع الصحة والعافية إلى لبنان الحبيب، هذا الجسم النحيل والمحطم باقتصاده المتدهور. واليوم نصلي لأجل أن يحصل لبنان على بصيص من الأمل والتحرر من القيود، ليرى النور في آخر النفق. وإننا نضع ثقنتنا بالقدرة الإلهية وبأمانة العذراء سيدة حرصاً، ولا بد أن يهطل علينا المطر المنعش بعد سنوات المحل والجفاف. وليعش لبنان سيداً حراً مستقلاً، تحت راية الوحدة والتعايش والمساواة بين جميع طوائفه بقلوب طافحة بالمحبة المتبادلة.

قصيدة الشاعر جان قطان التي ألقاها بعد القداس:

أرضنا استقلال

بقلم جان قطان

نحن الزرعنا المرجلي بعين القمر وهونيك حد الشمس في إنا أثر
ونحن البنينا قصر استقلالنا وانقام فوق كتافنا أول حجر
نحن البنينا قصر استقلالنا والشمس أخذت نور من مشعالنا
نحن الي عالقمر حطت حمالنا ونجوم الليل شععت كرمالنا
نحن البحار طوعهتا رجالنا وركعت أمواج عا أقدام جبالنا
نحن الأعادي شيبها أعمالنا والكون يشهد لمواضي أبطالنا
نحن التاريخ صنع لأمثالنا والمجد يتفجر عا أكتاف تالنا
نحن إلك ما شدينا رحالنا مسيحين لبنان بدما استبسالنا
نحن معك ما نحيد شبر عن أطلالنا ثلاثة بواحد والنصر قبالنا
ونحن للوغي نحملو أهوالنا ونسطر التاريخ بتآخي اخواننا

وبالروح نفدي أرضنا استقلالنا

لبنان الحق مش ممكن يموت

وعنا شبيبة بتاكل الموت

وعا شعوب الأمم مخيم السكوت

ولا بد يا لبنان تتكرر الازمان

وتخرج مثل يونان من بطن الحوت